

التطرف السلوكي وعلاقته بالشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة

م. د. د. عمر شهاب أحمد

المديرة العامة لتربية دىالى

وزمارة التربية

الكلمات المفتاحية: التطرف . الشخصية . الحدية

الملخص:

يهدف البحث إلى إبراز وتوعية طلبة الجامعة من التطرف السلوكي والشخصية الحدية، وقيام الباحث ببناء مقياس التطرف السلوكي على وفق نظرية (2018 Barbara) وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس وعرض على (24) محكم من العلوم التربوية والنفسية بلغ معامل الصدق (0,80) واستخراج الثبات بطريقتين الاولى بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0,83) وبلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,80) وقيام الباحث بتبني مقياس الشخصية الحدية (حمد، 2022) وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس وعرض على (24) محكم من العلوم التربوية والنفسية بلغ معامل الصدق (100%) واستخراج الثبات بطريقتين الاولى بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0,80) وبلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,84)، وتم استخراج باقي الخصائص السايكومترية، وتم تطبيق المقياس على (400) طالب وطالبة في جامعة ديالى وتوصل البحث الى مجموعة من نتائج والتوصيات والمقترحات.

اولاً: مشكلة البحث :

هذه المرحلة العمرية لشباب في الجامعة تتميز بكونها طفرة في جميع جوانب الشخصية فهذه المرحلة تشهد تغيرات عقلية وبدنية وجسمية، ومن الناحية المجتمعية التعرف على اصدقاء جدد ومن مجتمعات مختلفة الحضارة والتعلم كل هذه الاسباب تؤدي الى تغيرات جوهرية في سلوك الشباب اما ايجابي او سلبي، وتبدأ في هذه المرحلة اليقظة الاجتماعية والسياسية والدينية وتتميز هذه المرحلة التي تكونت اثناء مرحلة الطفولة تبدأ هنا مرحلة فحص واثبات واعادة تصحيح المفاهيم الذي التي لا تناسب حاجاته الجديدة الاكثر نضجا (احمد، 2023 : 1). كثيرا نلاحظ زيادة حدة المواجهات بين فئات الشباب والتي قد تكون مرتبط بأساليب المعيشة على المستوى الاخلاقي والاقتصادي والاجتماعي والديني بالتالي تؤدي الى التطرف السلوكي لدى

بعض الشباب ويحصل احيانا انخراط الشباب في جماعات او حركات تؤدي الى العصيان او تطبيق افعال مخالف للمجتمع الذي نعيش فيه مثل المخدرات والكحوليات او المثلية وخاصة في الوقت الحاضر نلاحظ الكثير من السلوكيات المتطرفة لدى شبابنا وبناتنا وحتى على مستوى الموظفين من سلوكيات غير مقبولة وعدم التمييز بين ما هو مشروع في مجالات الحياة المختلفة (حسن ، 1999 : 28) .

وقد اصبح التطرف السلوكي في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد ان تشمل جميع العالم ولم يعد التطرف السلوكي مقتصر على فرد او جماعة خاصة او دولة معينة وانما اتسع ليشمل اكثر من جماعات وافراد في المجتمع الواحد، وحيانا يصدر من دول وحكومات مثل العنف والارهاب والتمييز العنصري بين افراد المجتمع الواحد ، وهذه السلوكيات ترجع الى شعور الفرد بالإحباط والظلم و التفسير الخاطئ للأفعال المجتمع الذي يعيش فيه كما ان قوة السلوك المتطرف (عنف ، عدوان) يكون بحجم قوة الاحباط لدى الفرد فاذا زاد الاحباط او الظلم يزداد السلوك المتطرف واذ قل الاحباط قل او ضعف السلوك المتطرف (العيسوي ، 2004 : 302) ، وتؤكد دراسة (الجيالي ، 1990) هناك الكثير من السلوكيات التي تؤدي الى التطرف السلوكي بصفة خاصة ومنها ضعف الشخصية حيث التغيرات الفكرية والاجتماعية والجسمية والنفسية والاجتماعية والعوامل الاسرية مثل اساليب المعاملة الوالدية كالاهمال والنبذ والتدليل والحماية الزائدة، وايضا العوامل المدرسية ومنها اصحاب السوء وعدم الاهتمام بالاطار التقليدي والتربوي وعدم وجود تعاون بين الاسرة والمدرسة، عدم وجود توافق بين افكار الطلاب والمناهج التي يدرسونها ، الفراغ الغير الموجه يؤدي بالتالي الى افكار غير متوافق مع المجتمع والسلوك المتعارف عليه جميع هذه الاسباب مجتمعة او متفرقة تؤدي الى التطرف السلوكي (الجيالي ، 1990 : 64) .

وتمثل الصفة الغالبة والمميزة للشخصية الحدية بالتطرف في معظم أمور الحياة، الذي يتضح من خلل الجوانب الاساسية في حياة الشخص، كالجانب المعرفي (والمفهوم الايجابي في الآخرين، أو الفهم النسبي والشك المبالغ فيه)، الجانب العاطفي (حب أو كره)، والجانب الانفعالي (غضب جامع أو فرح)، والجانب السلوكي (رعونة وافراط في سرعة القيادة أو الشرب أو الاكل أو التصرف في الاموال، ولا مبالاة واضحة وشعور بعدم القدرة على عمل أي شيء) (خوج ، 2016 : 36) ، تعد الشخصية الحدية بأنها سلوكيات ثابتة تتسم بالانحراف عن السلوك السوي، حيث يدرك الشخص نفسه والآخرين بصورة غير متماثلة للفرد والثقافة التي يعيش فيها الشخص،

وتتسم سلوكياته بالعنف والانفعال الشديد وعدم مواءمة هذه الافعال مع المواقف الافراد الذين يتعاملون معه، كما يتسم بعلاقات سيئة ومتوترة دائمة مع الافراد، كما أن الشخص لا يمكنه إيقاف اندفاعاته و وانفعالاته أو عدوانه تجاه نفسه وتجاه الاشخاص الذين يتواجد معهم (الدسوقي ، 2008 : 85) ، يحاول البحث الاجابة عن التساؤل الاتي : ما هي طبيعة العلاقة بين التطرف السلوكي والشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة ؟

ثانيا :اهمية البحث :

ان البحث الحالي له أهميته لأنه يجري على طلبة الجامعة وتظهر هذه الأهمية من جانبين : الأول هو المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الجامعة وهي مرحلة الشباب وما لها من أهمية كبيرة في حياة المجتمع ، والجانب الثاني يتمثل في أهمية الجامعة نفسها ، فالجامعة لها أثر أساسي ومهم في المجتمع فهي تقوم في صميم رسالتها من خلال إعداد الشباب وتأهيلهم لوظائف إنتاجية في المجتمع وتساعدهم على النضج والتطور نفسياً وجسدياً (عزيز ، 2017 : 7)، يمثل الشباب حاضر الامة ومستقبلها ورجالها الذين يقع على عاتقهم تطوير المجتمع في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وعلى أيديهم تتحقق اهداف وطموحات الامة، في عالم متطور تسوده تحولات وتحديات سريعة ومتباينة ويعتمد اعتماداً على ما يقدم للشباب من رعاية تنمي مهاراتهم القيادية وتدريبهم على صناعة واتخاذ القرار في الوقت المناسب أن خطورة ظاهرة التطرف السلوكي ان من المتورطين فيها من الشباب، الذين يعدون ثروة المجتمع وامله، وان كان في بعض الاحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والخبرة، والمعروف ان الامراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الامراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب اكثر فئات المجتمع تعرضا للتقليد والمحاكاة (الحكيم ، 2022 : 16).

تسعى النفس البشرية الى تحقيق غاياتها المتزايدة وفق الحاجات الضرورية للوصول للكمال والقبول الاجتماعي، والتمايز بين اقرانها، حيث يسعى الشباب في مرحلة المراهقة المبكرة لتكوين علاقات اجتماعية مع الاصدقاء وكذلك القيام بالدور الاجتماعي معهم، ويتميز الشباب في هذه المرحلة بسرعة الانصياع ويتجنب الممانعة وكسب القبول الاجتماعي، فضلاً عن تأثرهم بالسلوك الجمعي بدافع أفتراس أن الآخرين يعرفون اكثر منهم، حيث تتجاذب في هذه المرحلة العمرية الالهواء والاراء والمعتقدات التي تلاقي هوى في نفسه وتدفعه لتأكيد ذاته في سلوك استقلالي عن الآخرين، وللظروف السياسية والاجتماعية التي تحيط بالفرد تأثير مباشر تجعل من الفرد في ظروف مهيأة للانضمام لجماعات تحمل افكار متطرفة او سلبية، ويكون لها وقع

بالغ الأهمية في سلوكه العام الظاهر، وقد يكون هذا السلوك في اللاوعي، وينعكس هذا السلوك في الاعلام للتعبير عن وجهات النظر التي يتبناها، اما اهمية الدراسة ركزت على إن الفكر المتطرف يثير مشاكل متعددة من بينها انتهاك حقوق الانسان، كالتجوير، والاعتداء، والعنف، وغيرها، إذ تعد هذه الافعال اعتداءً على حق الإنسان في الحياة وسلامة جسده وحقه في العيش بحرية وكرامة وأمان (المنشاي، 2004 : 97) ، وتشير دراسة (الطعان، 2019) عادة ما يتسم الاشخاص ذوي الاتجاهات والسلوكيات المتطرفة بالعديد من مظاهر الاضطراب والتوتر وعدم الاتزان في الشخصية، ويعبر هؤلاء الاشخاص عن هذا التوتر والاضطراب والاحباب على شكل اتجاهات متطرفة في السياسة والدين والمجتمع والرياضة والفن، ويتميز الشباب في تعبيرهم عن اتجاهاتهم المتطرفة من خلال الرفض والثورة والتمرد على مجتمعهم بكل ما فيه من قيم ومبادئ. (الطعان ، 2019 : 6).

كما انتشرت مظاهر من الاتجاهات المتطرفة بين فئات الشاب، وبخاصة الشباب الجامعي كان أوضحها اتجاه بعضهم نحو العزلة والسلبية، واتبع البعض الآخر اتجاهات سلوكية متطرفة بلغ مداها حد استخدام العنف والإرهاب، وتعتبر هذه الاتجاهات عن ثقافة شبابية تنسم بخاصية الرفض للمعايير والقيم والسلطة التي يمارسها الكبار في المجتمع، حتى أصبحت خاصية الرفض تمثل موقفاً عاماً موحداً يظهر بصورة سافرة في مواقف عدة ومجتمعات مختلفة، ولذا فسرت بعض الكتابات الغربية ثقافة الشباب على أسلوب حياة مستقل عن عالم الكبار لا يخضع لمعايير الكبار وقيمهم، ومعتقداتهم وأساليب سلوكهم، بل هو أسلوب يقوم على نسق من القيم والمعايير والأفكار وأساليب السلوك غير الملتزمة (عبدالعزیز، 2010 : 3) ، كما أن في المجتمعات البدائية تكون القيم التي ينشأ عليها الأطفال داخل أسرهم، هي نفسها تلك القيم التي تنتظم على أساسها حياة البالغين؛ ومن ثم فإن التغير أو الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والرشد لا يصاحب بمشكلات ذات أهمية أو خطورة، وتصبح لحظة الانتقال إلى مرحلة البلوغ مسألة طقوسية أو شعائرية، وبالتالي ليس لمرحلة المراهقة في هذه المجتمعات وجود واقعي. وعلى العكس من ذلك نجد في المجتمعات الصناعية الحديثة فجوة بنائية كبيرة بين الأسرة التي تنشئ وتربى فيها الأطفال وبين النسق الاجتماعي والاقتصادي الذي يجب عليهم أن يأخذوا موقعهم فيه، فالتحول من مكانة الطفل إلى مكانة الراشد ليست عملية سهلة أو سريعة. قد تستغرق فترة طويلة حتى يتمكن الشاب من اكتساب أوضاع بنائية هامة في هذه المجتمعات (1982: Morris 115)، وتشير دراسة (السيد، 1990) بأنه يمكن تحدد مكانة الشباب في المجتمعات

المعقدة بأنها امكانة اجتماعية هامشية، سواء كانوا في مدرسة أو كلية أو ورشة، فهم لم يتكاملوا بعد داخل البناء الاقتصادي تجمعهم، وأياً نتيجة لعدم مقدرتهم على بناء الأسرة، فهم غير مكتملين في البناء الاجتماعي، كما أن وقت الفراغ لدى الشباب عادة ما ينظم من خلال سلطات الكبار، فكل ذلك من شأنه أن يشوه من مكانة هؤلاء الشباب الشرعية أو القانونية وتصبح بذلك مشوشة (السيد، ١٩٩٠: ٣٨).

تفكك المجتمع المسلم، وانتشار الاحقاد والكراهية بين المسلمين، فعندما ينتشر التطرف السلوكي بين ابناء المجتمع حتما سيكون من نتاجه كراهية الآخرين وبغضهم حيث أن المتطرف ينظر إلى الآخرين نظرة البغض والاحتقار بينهم ، وقد يؤدي ذلك إلى حدوث العنف بين ابناء البلد الواحد من المسلمين (حمزة ، 2012 : 65)، تشير دراسة (اسلام، 2021) حيث أن انتشار الفساد في داخل المجتمع وما يلحق به من انتشار الطبقية واستئثار قلة من أبناء المجتمع بزمام الاقتصاد كل ذلك كان له دور كبير في ظهور الكراهية بين الطبقات في المجتمع وأدى إلى ظهور التطرف بين أفرادها، وهكذا فقد كان المنهج النبوي مكافحا لجميع أنواع الفساد، ومن ذلك ما ورد في قصة ابن الاتبية، فقد استعمله النبي ﷺ على صدقات بني سليم فلما جاء يحاسبه النبي ﷺ قال: «فها! جلست في بيت أبيك وأملك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا ، (مسلم حديث: 1832). (اسلام، 2021: 11)

ثالثا -اهداف البحث :اولا/يهدف البحث التعرف الى :1- التطرف السلوكي لدى طلبة الجامعة
2 - الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة .

ثانيا/اتجاه وقوة العلاقة بين كل من التطرف السلوكي والشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة .

ثالثا / دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين كل من :-

1 – الفروق في العلاقة الارتباطية بين التطرف السلوكي والشخصية الحدية بحسب الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انسانية) لدى طلبة الجامعة.

رابعا/ مدى اسهام المتغير المستقل (التطرف السلوكي) على المتغير التابع (الشخصية الحدية) .
رابعا:- حدود البحث :-يتحدد البحث بطلبة جامعة ديالى الدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور – اناث) وكلا التخصصين (علمي – إنساني) للعام الدراسي (2024- 2025 م).

خامساً: تحديد المصطلحات :1- التطرف السلوكي (behavioral extremism):عرفه - ابراهيم (2004): بأنه انحراف سلوكي تدميري ، ينتهك معايير المنطقية والعدالة والعواطف

الإنسانية ، لا يقوم على خبرة واقعية او دليل موضوعي والمتطرف يمتلك شخصية غير سوية ، وهي نمط من السلوك والخبرات الشخصية لدى الفرد وهي تختلف باختلاف الافراد داخل المجتمع الواحد (ابراهيم، 2004 : 48) .

- التعريف النظري :- تبني الباحث تعريف (ابراهيم 2004): تعريفاً نظرياً ، وذلك لاعتماده على نظريته في بناء مقياس التطرف السلوكي .

- اما التعريف الاجرائي للتطرف السلوكي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب – الطالبة) من خلال اجابته على مقياس التطرف السلوكي .

- ثانياً :الشخصية الحدية (Borderline personality) :

- عرفها كل من - باربرا (2018 Barbara) : وهي الشخصية التي تتسم بالمشاعر المتغيرة وكذلك ازدواجية العواطف في العلاقات الحميمة مع عدم الاستقرار ، كذلك عدم الاستقرار والخوف من الهجرة ، والمعتقدات السلبية للذات والآخرين (Barbara ، 2018 : 67) .

-التعريف النظري :- تبني الباحث تعريف (2018 Barbara): تعريفاً نظرياً ، وذلك لاعتماده على مقياسه في قياس الشخصية الحدية .

- اما التعريف الاجرائي الشخصية الحدية : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب – الطالبة) من خلال اجابته على مقياس الشخصية الحدية .

الفصل الثاني : اطار النظري / المحور الاول/ التطرف السلوكي (behavioral extremism) :

التطرف من وجهة المنظور الاسلامي تشير الى استخدام التطرف في الاسلام تؤكد على تجاوز الحد في الدين، فان مصطلح الوسطية يدل على العدل والسماحة وكما يؤكد الفقه في الدين الاسلامية الذي ينهي عن السخط والضجر والشطط والمغالاة في القول والفعل وغير ذلك من صور التطرف السلوكي والشخصية المتطرفة من وجهة نظر علماء الدين هي من يقوم صاحبها بعمل يفسد النظام ويحول دون تطبيقه في جميع مجالات المجتمع (عبدالله ، 2005 : 64) ، يقول البروفيسور الأمريكي جيفري في هذا الصدد ان الافراد ليس لديهم نفس القدر من الخبرات والتجارب السابقة، فان ظروف حياتهم متباينة، وبالتالي فان المنبه الذي يتعرض له الافراد يومياً يصبح له معاني متباينة، الامر الذي يترتب عليه ظهور انواع مختلفة من التدعيم هذا وقد تطورت هذه النظرية على النحو التالي

1 - السلوك المنحرف سلوك متعلم طبقاً لاسس الإشراف الإجرائي، الذي يعتمد على أن تعديل السلوك من خلال إثابة نتائجه هو الإجراء المهم في العلاج السلوكي .

2- يتم تعليم السلوك المنحرف في كل من المواقف الاجتماعية التي تقوم بالتدعيم او التجريم، حيث انه من خلال التفاعل الاجتماعي يتم التدعيم او تجريم سلوك الآخرين.

3- يتم تعلم الجزء الاساسي من السلوك المنحرف في الجماعات التي تشكل المصدر الرئيسي للفرد.

4- ان فئة معينة من السلوك المتعلم وتكرر هذا السلوك هو وظيفة المدعين، او مترتبا عنه وبشكل وظيفة ونتيجة لاتجاه المعايير والقواعد التعاريف نحو الانحراف او عدم الانحراف التي صاحبت تدعيم ذلك السلوك في الماضي.

5- تزايد احتمالات ارتكاب الفرد للسلوك المنحرف عندما تكون المقولات والتعاريف والاقوال المعيارية المدعمة للسلوك المنحرف اقوى من تلك المدعمة للسلوك التوافقي.

6- ان قوة السلوك المنحرف ومقداره يعدان نتيجة مباشرة لمقدار تدعيمه وتكراره واحتماله، فاشكال الارتباط بالانماط المنحرفة تعد مهمة ما دامت انها تؤثر في مصدر التدعيم وكميته وجدوله.

7- ان سلوك الفرد في البيئة ونتائج هذه التأثير في الفرد، في سلوك الفرد يتشكل ويستمر من خلال ما يحقق من نتائج، وبالتالي فان السلوك نتائج من للأحداث الماضية والحالية في حياة الفرد، وان احتمالات الجبر والعقاب تحدد ما اذا كان تكرر اي سلوك او تكرر اي سلوك معين يتزايد او يقل .

- العوامل التي تؤدي الى انتشار المتطرف السلوكي :-

_ العوامل الاقتصادية : قد يلجأ بعض الشباب إلى الفكر المتطرف نتيجة لضيق الحالة المادية أو عدم القدرة على تحقيق طموحاتهم الاقتصادية وقد يرى البعض الأيديولوجيات المتطرفة كسبيل لتحقيق التغيير الاجتماعي أو للانتقام من الظروف الاقتصادية الصعبة.

_ العوامل الثقافية والمجتمعية : تلعب العوامل الثقافية والمجتمعية دوراً هاماً في تشكيل الفكر المتطرف لدى الشباب، وقد يكون الشباب عرضة للتأثيرات الثقافية التي تنصب على التمييز والعنصرية أو التفرقة بين الأفراد، ويمكن أن تسهم الأفكار المتطرفة أيضاً في تعزيز الانتماء الاجتماعي والانتماء الثقافي (نعيم، 1983: 68) .

_ العوامل السياسية : تلعب العوامل السياسية دوراً هاماً في تغذية الفكر المتطرف، حيث يمكن أن تؤدي الأزمات السياسية والصراعات إلى زيادة الاحتقان والاستياء لدى الشباب، قد يرى بعض الشباب في الفكر المتطرف أداة للتعبير عن غضبهم ومطالبهم الشخصية .

العوامل الاجتماعية والعلاقات الشخصية : يمكن أن تلعب العوامل الاجتماعية المتعلقة بالعائلة والأصدقاء والمجتمع دوراً في تغذية الفكر المتطرف. قد يتأثر الشباب بالتأثيرات القوية للأشخاص المقربين منهم ويعتمدون على آرائهم ومعتقداتهم في صياغة وجهات نظرهم.

وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات : تلعب وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في نشر وتعزيز الفكر المتطرف بين الشباب. يمكن للمحتوى العنيف والتطرف المنتشر عبر هذه الوسائل أن يؤثر على الشباب ويؤدي إلى تشجيعهم على اتباع أفكار متطرفة ، تذكر أن هذه العوامل تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض، وقد يختلف الأثر والوزن النسبي لكل عامل من شخص لآخر. هناك العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر في تغذية الفكر المتطرف لدى الشباب، ومن المهم توخي الحذر والتفكير النقدي في تحليل هذه القضية المعقدة (سعيد ، 2017 : 12).

- **العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تلعب دوراً في تغذية السلوك المتطرف لدى الشباب:**
- **التمييز والعدم المساواة:** إذا شعر الشباب بالتمييز وعدم المساواة في المجتمع بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية، فقد يتجهون نحو الفكر المتطرف كوسيلة للتعبير عن غضبهم والسعي للتغيير.
- **الهوية والانتماء:** يمكن أن تلعب الهوية الشخصية والانتماء الاجتماعي دوراً في تغذية الفكر المتطرف. عندما يشعر الشباب بالانعزال أو عدم الانتماء إلى مجموعة أو مجتمع، قد يجدون الانتماء في الفكر المتطرف الذي يوفر لهم شعوراً بالهوية والمغزى (الحكيم ، 2022 : 84).
- **الخلافات الثقافية والدينية:** قد تؤدي الخلافات والتوترات الثقافية والدينية إلى تعميق الانقسامات والتوترات بين الشباب، مما يزيد من احتمالية انجذاب بعضهم إلى الفكر المتطرف الذي يعزز هويتهم وقيمهم.
- **التعليم والوعي:** يمكن أن يلعب التعليم الدور الحاسم في منع تطور الفكر المتطرف. إذا لم يتم توفير تعليم جيد وفرص وعي مناسبة، قد يكون الشباب أكثر عرضة للتأثر بالأفكار المتطرفة.
- **العوامل الأسرية:** البيئة الأسرية تأثير كبير على تكوين وجهات نظر الشباب ، قد تؤثر الأسرة في تغذية الفكر المتطرف من خلال تحفيز الكراهية أو التمييز أو تقديم نماذج سلبية
- **العوامل الإقليمية والعالمية:** قد تؤثر الأحداث والصراعات الإقليمية والعالمية في تأجيج الانتماء الشعبي والفكر المتطرف بين الشباب، حيث يمكن أن تعزز المشاعر القومية المتطرفة أو الصراعات السياسية العنف والتطرف (اسماعيل ، 2022 : 31).

- النظرية السلوكية في تفسير التطرف السلوكي :

يذهب اصحاب هذه النظرية الى ان التطرف السلوكي يرجع الى حالات من التخلف العقلي او التدهور النفسي ولايزال هذا الرأي يلقي قبول الى اليوم بالرغم من اعتراض بعض العلماء عليه ، ويدللون على انه يوجد اشخاص تورطو في عديد من السلوكيات المتطرفة والمنحرفة بالرغم من انهم يتمتعون بالذكاء وبالصححة النفسية ، وتؤكد النظرية النفسية ان العوامل التطرف السلوك ترجع الى عدة عوامل مدى قدر الفرد على استجابته للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي يتعرض خلالها الى شكال من التوتر والصراع ، تؤدي الى تدعيم مشاعر الفشل والاحباط لديه ويتوقف نوع الاستجابة سواء كانت انعزالية او عدوانية الى مدى ونوعية الضوابط التي توجه الذات وتدين بها (ميشيل ، واخرون ، 2000 : 24)

- مجالات نظرية التطرف السلوكي :-

1. **التطرف الفكري:** ويتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية او الثقافية التي يرتضيها المجتمع لاي موقف من المواقف الحياتية .
 2. **التطرف الديني:** وهو مجاوزت حد الاعتدال في السلوك الديني، فكراً، وعملاً، او الخروج عن مسلك السلف في فهم الدين، وفي العمل، به سواء بالتشدد، او بالتسيب، والتفريط (حجازي ، 2001 : 25).
 3. **التطرف السياسي:** هو موقف سياسي يرفض معتنقوه أي فرصة للحوار، كما يرفضون أي تلميح حول وجود قصور أو خطأ في فهمهم، ويذهبون في جدلهم إلى أبعد مدى ممكن.
 4. **التطرف الاخلاقي:** ويعني الخروج عن الاتزان الأخلاقي إما بالتشدد في تطبيق سلوك أخلاقي معين أو في التخلي تماماً عن تطبيق ذلك السلوك.
 5. **التطرف الاجتماعي:** هو مفهوم يشير إلى السلوك الذي يتجاوز الحدود المقبولة اجتماعيًا و المغالاة بالإفراط في السلوك والآراء والأفكار المتعصبة (العيسوي ، 2007 : 61).
- المحور الثاني / الشخصية الحدية :** نظرية الشخصية الحدية (Kernberg, 1967) حدد كيرنبرك اربع مكونات لشخصية الحدية وهي : مجالات النظرية :
- اولا : الاندفاعية (Impulsivity): وهي التفاعل السريع مع المثيرات والمحفزات ينتج عنه تغيير سريع في ادارة الشخص وعدم القدرة في السيطرة على السلوك .
- ثانيا : حدة الطبع (Testiness): هو حدة انطباع الغضب غير المناسب وصعوبة التحكم به، ونوبات متكررة من العصبية الغير طبيعية .

ثالثاً : العجز المعرفي (Learning Disability): تحليل خاطئ بسبب قلة المعلومات او خطئها او
العدم الادراك المعرفي الصحيح لها .

رابعاً : الصورة المشوشة (Blurred image): هي صورة الذات الغير مستقرة وغير واضحة ومن
الصعوبة الاحساس بها ومعرفتها وامكانية فهمها بصورة صحيحة بينهما (حمد ، 2024 : 66)

- الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته :-

- منهج البحث :- وفقاً لذلك اعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي (دراسة العلاقات
الارتباطية) ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج أنتشار فهو لا يقتصر على دراسة الظاهرة لبيان
حجمها وخصائصها بل يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع
ووصفها وصفاً دقيقاً (عباس وآخرون ، 2007 : 72) .

- مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها
سواء كانت أشخاصاً أو أفراد أو أشياء المراد دراستهم من المجتمع (الجابري، 2011 : 245)،
تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024- 2025)
والبالغ عددهم (21284)¹ طالب وطالبة موزعين بحسب متغير الجنس بواقع (8747) طالب
بنسبة (41%) من مجموع الطلبة الكلي وبواقع (12537) طالبةً وبنسبة (59%) من مجموع
الطلبة الكلي ويتوزع المجتمع كذلك بحسب متغير التخصص العلمي والانساني، اذ بلغ عدد
الطلبة في التخصص العلمي (9123) طالب وطالبة يشكل نسبة (43%) من مجموع الطلبة الكلي
والتخصص الانساني (12161) طالب وطالبة وبنسبة (57%) من مجموع الطلبة الكلي
والجدول(1) .

جدول (1) مجتمع البحث موزع حسب التخصص والكليات والجنس

التخصص	الكليات	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
العلمي	العلوم	544	1120	1664
	الهندسة	1041	587	1628
	الزراعة	200	244	444
	الطب	289	765	1054
	الطب البيطري	151	142	293
	الادارة والاقتصاد	533	533	1066

¹ تم الحصول على اعدا الطلبة من رئاسة جامعة ديالى /شعبة احصاء الجامعة (2024-2025) حسب كتب تسهيل مهمة
ملحق (1)

521	357	164	الفنون الجميلة	
1105	255	850	التربية البدنية والعلوم الرياضية	
1348	898	450	التربية للعلوم الصرفة	
9123	4901	4222	مجموع التخصص العلمي	
717	421	296	التربية المقدرات	الانساني
4352	2625	1727	التربية الاساسية	
1758	1255	503	العلوم الاسلامية	
4285	2820	1465	التربية للعلوم الانسانية	
1049	515	534	القانون والعلوم السياسية	
12161	7636	4525	مجموع التخصص الانساني	
21284	12537	8747	المجموع الكلي	

- عينة البحث : يقصد بها إنموذج معين مسحوب من المجتمع الكلي الأصلي يتم اختيارها وفق قواعد محددة لغرض تمثيل المجتمع تمثيلاً جيد وصحيح نتيجة صعوبة في دراسة مجتمع البحث بصورة كاملة لذا من الملائم أن يكون اختيار العينة بصورة ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث تحمل صفاته المشتركة (ابو بكر ،2016: 97) ، وفقاً لذلك تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب وعلى اساس ذلك تضمنت عينة البحث للتحليل الاحصائي (6) كليات من مجموع كليات جامعة ديالى وبواقع ثلاثة للتخصص العلمي وثلاثة للتخصص الإنساني ونسبة (42,8%) من مجتمع البحث وبلغ عدد أفراد عينة البحث الاساسية (200) طالب وطالبة، اما عينة التحليل الاحصائي بلغت (400) طالب وطالبة ، بنسبة (0,9%) من مجتمع البحث وبواقع (78) طالباً بنسبة (0,89%) و(122) طالبةً بنسبة (0,97%) وبلغ عدد الطلبة للتخصص الإنساني (156) الذين يشكلون نسبة (1,282%) بواقع (55) طالباً و(101) طالبةً في حين بلغ عدد الطلبة للتخصص العلمي (44) والذين يشكلون نسبة (0,482) % بواقع (23) طالباً و (21) طالبة، والجدول (2) .

جدول (2) عينة البحث الاساسية موزعة بحسب التخصص والكليات والجنس

المجموع	الجنس		الكليات	التخصص
	اناث	ذكور		
14	8	6	كلية الزراعة	العلمي
34	8	26	التربية الرياضية	
40	26	14	كلية التربية للعلوم الصرفة	
88	42	46	مجموع التخصص العلمي	
130	78	52	التربية الاساسية	الانساني
130	86	44	التربية للعلوم الإنسانية	

52	38	14	العلوم الإسلامية
312	202	110	مجموع التخصص الإنساني
400	244	156	المجموع الكلي

- أدوات البحث : نظراً لأن البحث يهدف الى تعرف التطرف السلوكي وعلاقته بالشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة ، لذا فتحقيق أهداف البحث يتطلب وجود اداتين تتوفر فيها خصائص القياس النفسي وهي كما يأتي:

اولاً : مقياس التطرف السلوكي (behavioral extremism) : - بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة قام ببناء مقياس التطرف السلوكي على وفق نظرية السلوكية (لميشيل واخرون 2000) كما وضع في الفصل الثاني ، ويتكون المقياس من خمس مجالات لكل مجال اربع فقرات والمقياس كامل (25) فقرة وقد وضع امام كل فقرة خمس بدائل (موافق تماماً ، موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق ، غير موافق بشدة) تم عرض المقياس على خبير متخصص في اللغة العربية* للتأكد من دقة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس ، عرض المقياس على محكمين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من دقة وسلامة المفاهيم التربوية والنفسية المترجمة .

- تعليمات المقياس: -تتضمن التعليمات التي ترشد المستجيب للكيفية التي يستعمل فيها المقياس وطرق الإجابة ، والانتهاء من كتابة الإجابة، وان يعرف المفحوص كيف يكتب إجابته ، ويعرف الهدف من المقياس وتكون التعليمات واضحة (الجابري ، 2011 : 210) راعى الباحث عند وضعه التعليمات الاعتبارات الآتية عند الإجابة:-

- اعطى مثال توضيحي للطلبة كيفية الاجابة على الاستبانة .
- عدم ترك أي فقرة عند الاجابة ، الاجابة تحظى بسرية تامة .
- ضرورة الاجابة بصدق وموضوعية على جميع الفقرات .
- عدم ذكر الاسم وان الاستمارة لأغراض البحث العلمي .
- لا توجد اجابة صحيحة واجابة مخطوءة ، جميع الاجابات صحيحة وتعبّر عن رأيك.
- وضع اشارة (صح) أمام كل فقرة وتحت كل بديل تراه ينطبق عليك ، تمت مراعاة هذه التعليمات مع اخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقياس) من اجل الحصول

على اجابة صادقة وثابتة ، اذ يشير كرونباخ (Cronbach , 1970) الى ان تسمية الصريحة لمقاييس التطرف السلوكي قد تجعل المفحوص يزيغ اجابته (عودة، 1988: 265)

- صلاحية الفقرات :- للتأكد من صلاحية فقرات المقياس المستعملة في هذا البحث تم عرضها بصيغتها الاولى (ملحق / 1) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس التربوي والنفسي بلغ عددهم (24) محكماً (ملحق/ 3) لاستيضاح رأيهم حول مدى سلامة صياغة فقرات المقياس ودقتها وهل هي ملائمة لقياس ما وضعت لأجله وكذلك مدى ملائمتها لعينة البحث، ويعد هذا الاسلوب من الأساليب المستعملة للتأكد من مدى تمثيل فقراته لجوانب المتغير الذي من المفروض أن يقيسها (عبد الرحمن، 2003: 185)، وبعد أن عبر المحكمين عن آرائهم بشأن جميع فقرات المقياس من حيث صلاحيتها وملائمتها لطبيعة العينة ، اعتمد الباحث على النسبة المئوية (80%) فأكثر اتفاق المحكمين حول مدى صلاحية فقرات المقياس، (Ghiselli ,et.al.,1981:341) وقد حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق أكثر (80%)، مع تعديل الصياغة اللغوية للفقرات (1 ، 2 ، 4 ، 7 ، 9) فضلاً عن اجراء بعض التعديلات اللغوية التي اقترحها المحكمين على بعض فقرات المقياس ولم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس .

- (عينة وضوح التعليمات والفقرات) :- تم عرض المقياس بصورته النهائية على أفراد عينة البحث ولتحديد الفترة الزمنية التي يحتاجها المستجيب في الاجابة على فقرات المقياس جميعها، فقد تم عرض المقياس على عينة استطلاعية بلغت (50) طالباً و طالبةً من جامعة ديالى بواقع (22) طالباً و (28) طالبةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الكليات المشمولة بالبحث وكما مبين في الجدول (3).

جدول (3) العينة الاستطلاعية موزعة حسب الجنس والتخصص

المجموع	انساني		علمي		الكلية
	انثى	ذكر	انثى	ذكر	
27	8	5	8	6	التربية العلوم الانسانية
23	7	5	5	6	التربية العلوم الصرفة
50	15	10	13	12	المجموع

لتوضيح طريقة الاجابة فإن الباحث قد اعطى مثلاً توضيحياً لكيفية الاجابة وكيفية اختيار البديل المناسب وأوضح للعينة الاستطلاعية أيضاً بأن اجابات العينة الاستطلاعية سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد غيره وأنه ليس هناك اجابات

صحيحة وأخرى خاطئة، وكانت الاجابات بحضور الباحث من أجل الاجابة عن استفسارات أفراد العينة الاستطلاعية ، وتبين من الاجابات أنه ليس هناك أي صعوبة في الاجابات وأن جميع فقرات المقياس كانت واضحة وأن الوقت المستغرق للإجابة كان (6- 11) دقيقة بمتوسط (9) دقيقة .

- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (التطرف السلوكي) :إنّ عملية التحليل الإحصائي في المقاييس النفسية تعد من الخطوات المهمة واللازمة في بنائها لكونها توضح أو تكشف الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس أذ تكون هذه المقاييس أو الاختبارات أكثر صدق وثبات (Chisell 1981 : 428 et –al) ، و أن كل فقرة من فقرات الاختبار تمتلك خصائص تميزها عن الفقرات الأخرى وتضيف قدرًا من المعلومات الى الاختبار بمجمله ، وتعد قدرتها على التمييز بين أفراد عينة البحث فيما يقسه الاختبار أهم هذه الخصائص، إذ إنّ الهدف الاساسي اجراء التحليل لفقرات المقياس هو تحديد قدرتها على التمييز بين استجابات أفراد عينة البحث المختلفة (علام، 2011: 251) ، ويشير الى أنّ عدد أفراد عينة البحث يجب أن لا يقل عن خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس لكي يتم تجنب المصادفة في عملية التحليل الاحصائي لفقرات (وبناءً على ما تم التطرق إليه فإنّ الباحث طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (400) طالباً وطالبة في جامعة ديالى وكما موضح في الجدول (2) .

- القوة التمييزية للفقرات :- ولهذا الغرض قام الباحث باستعمال أسلوب "العينتين المتطرفتين" لاستخراج تمييز الفقرات ويتضمن الخطوات الآتية :-

1. تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس .
 2. جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموع درجات الفقرات ولكل استمارة .
 3. ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
 4. فرز (27%) من كل مجموعة الحاصلة على أعلى درجة من الاستمارات .
- بلغ أفراد المجموعتين (216) لكل مجموعة (108) استمارة وذلك للحصول على توزيع اعتدالي أو قريب منه كونها توفر حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد وإن اختيار مثل هذا الحجم للعينة استناداً إلى ما ذهب إليه (Anastasi,1988) في اختيار عدد أفراد المجموعة الواحدة بعدد لا يقل عن (100) فرد عند استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين ونسبة (27%) في كل مجموعة في تحليل الفقرات (Anastasi,1988:192)، وبعد استعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين أواسط المجموعتين العليا والدنيا لكل

فقرة من فقرات المقياس وتبين بأن جميع الفقرات مميزة لأنها حصلت على قيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (214) ، والجدول (4)

جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس التطرف السلوكي

ت	المجموعة العليا		المجموعة	الدنيا	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة %0.05
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1	1,045	3,138	0,754	1,861	10,300	دالة
2	0,845	3,064	0,873	2,175	7,597	دالة
3	1,009	3,009	0,983	1,879	8,332	دالة
4	1,173	2,620	0,655	1,333	9,948	دالة
5	1,201	2,564	0,713	1,296	9,431	دالة
6	0,966	3,018	1,038	2,379	4,680	دالة
7	0,920	3,222	1,079	2,648	4,206	دالة
8	0,937	3,213	0,992	2,879	2,537	دالة
9	0,985	3,070	0,908	2,416	4,812	دالة
10	0,910	3,259	0,924	2,120	9,121	دالة
11	0,852	3,240	0,959	2,703	4,348	دالة
12	0,716	3,527	0,918	3,157	3,304	دالة
13	0,905	3,240	0,920	2,777	3,726	دالة
14	0,871	3,268	0,961	2,481	6,303	دالة
15	0,811	3,296	1,013	2,101	9,560	دالة
16	0,907	3,213	0,989	2,259	7,383	دالة
17	0,977	3,250	0,882	2,0741	9,277	دالة
18	1,003	2,963	0,979	1,888	7,958	دالة
19	0,944	3,203	0,887	2,157	8,387	دالة
20	0,961	3,027	0,793	2,925	3,849	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0,05) = (1,96) .

- ب: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : لتحقيق صدق الفقرات تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط "بيرسون" وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

للمقياس أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) إذ أنها أعلى من القيمة الجدولية (0,098) عند درجة حرية (398) والجدول (5) يوضح ذلك جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التطرف السلوكي

الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط
1	0,508	8	0,444	15	0,430
2	0,410	9	0,260	16	0,125
3	0,409	10	0,213	17	0,432
4	0,458	11	0,285	18	0,621
5	0,44	12	0,373	19	0,484
6	0,285	13	0,454	20	0,498
7	0,247	14	0,390		

*القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (398) عند مستوى دلالة (0,05) (0,098)

- ج : علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتهي إليه : تم التحقق من الصدق كذلك باستخراج علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتهي إليه وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجتهم الكلية على ذلك المجال وكانت جميع الفقرات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,098) ، و جدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتهي اليه لمقياس التطرف السلوكي

الفكري	الارتباط	الديني	الارتباط	السياسي	الارتباط	الاجتماعي	الارتباط	الاخلاقي	الارتباط
1	0,619	1	0,409	1	0,516	1	0,613	1	0,282
2	0,540	2	0,407	2	0,587	2	0,435	2	0,569
3	0,592	3	0,445	3	0,514	3	0,471	3	0,656
4	0,645	4	0,410	4	0,480	4	0,322	4	0,581

- د : علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجالات الأخرى (مصفوفة الارتباطات الداخلية) : تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل مجال مع المجالات الأخرى ، وتم مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية (0.098) وتبين أن جميعها كانت ذات دلالة إحصائية كما موضح في الجدول (7)

جدول (7) مصفوفة الارتباطات لمجالات مقياس التطرف السلوكي

مجالات الارتباط الكلي	الفكري	الديني	السياسي	الاجتماعي	الاخلاقي
الفكري	0.222	1			
الديني	0.611	0.264	1		
السياسي	0.721	0.322	0.714	1	
الاجتماعي	0.314	0.888	0.464	0.224	1
الاخلاقي	0.229	0.331	0.434	0.591	0.464

- الخصائص السايكومترية لمقياس التطرف السلوكي :-

أ : الصدق الظاهري : - وللتحقق من الصدق الظاهري قام الباحث بعرض المقياس على (24) محكماً من المختصين في القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية (ملحق / 2) ، اعتمد الباحث النسبة المئوية لمعرفة اتفاق المحكمين على المقياس حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق مقبولة ، وأكثر من (80%) .

ب : صدق البناء : قد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية :-

أ: استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين جدول(4) .

ب: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (5) .

ج: علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتهي آلية جدول (6).

د: علاقة درجة الكلية للمجال بالمجالات الاخرى للمقياس جدول (7) .

ثانيا - الثبات: ولتحقيق ثبات مقياس التطرف السلوكي قام الباحث باستعمال طرق الثبات الاتية

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: هي من الطرق الأكثر وضوحاً لإيجاد ثبات درجات الاختبارات وهي إعادة تطبيق نفس الاختبار في وقت آخر وفي هذه الحالة هو ببساطة الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها نفس الاشخاص في مرّتي تطبيق الاختبار (علام ، 2015: 122)، ولتحقيق هذا النوع من الثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على (80) طالباً وطالبة وبعد فترة زمنية (14) يوم طبق مرة ثانية على نفس العينة وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني فكان معامل الارتباط (0,80) وهذا معامل ارتباط جيد جداً ، وكما مبين في جدول (8) .

جدول (8) عينة الثبات موزعة بحسب الجنس والتخصص

التخصص	ذكور	اناث	ذكور	اناث	المجموع
--------	------	------	------	------	---------

علمي	18	6	13	6	43
كلية العلوم					
انساني	15	5	11	7	37
كلية العلوم الاسلامية					
المجموع	33	11	24	13	80

- طريقة الاتساق الداخلي باستعمال اسلوب معامل الفاكرونباخ :- وقد تم استخراج قيمة معادلة (الفا كرو نباخ) على درجات أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالباً وطالبةً كما مبين في جدول رقم (2) ، فبلغ معامل الثبات لمقياس التطرف السلوكي (0.84) وهو معامل ثبات عالٍ (علام ، 2000: 119) ، ويُعدّ مؤشر آخر لثبات مقياس التطرف السلوكي عند طلبة الجامعة .

- مقياس التطرف السلوكي بصيغته النهائية :-يتكون مقياس التطرف السلوكي بصيغته النهائية من (20) فقرة موزعة على خمسة مجالات وقد وضع للمقياس خمس بدائل (موافق تماماً ، موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ، ملحق (ملحق / 1) وتعطى عند التصحيح الدرجات (1، 2 ، 3 ، 4 ، 5) اما اعلى درجة للمقياس (125) وادنى درجة (20) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس التطرف (63) .

- المؤشرات الإحصائية لدرجات مقياس التطرف السلوكي :لذلك تم استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس التطرف السلوكي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالباً وطالبةً من جامعة ديالى ، كما مبين في جدول (2) لتبين مدى قرب توزيع درجات العينة من التوزيع الطبيعي الذي يُعدّ معيار للحكم على تمثيل العينة للمجتمع الذي ينتمي إليه وبالنسبة امكانية تعميم النتائج الموضحة في الجدول (9) .

جدول (9) المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس التطرف السلوكي

ت	المؤشرات الاحصائية	قيمتها	ت	المؤشرات الاحصائية	قيمتها
1	الوسط الحسابي Mean	92,527	8	المدى Range	105,00
2	الوسيط Median	92,000	9	التباين Variance	218,230
3	المتوال Mode	81,00	10	التفرطح Kurtosis	1,010
4	الانحراف المعياري Std. Dev.	14,772	11	الخطأ المعياري للتفرطح	0,243
5	الخطأ المعياري Standard error	0,738	12	أقل درجة Minimum	20
6	الالتواء Skewness	0,124	13	أعلى درجة Maximum	125
7	الخطأ المعياري للالتواء	0,122			

ثانياً : مقياس الشخصية الحدية (Borderline personality): بعد الاطلاع على الدراسات السابقة قام الباحث بتبني مقياس الشخصية الحدية (حمد ، 2024) على وفق نظرية (Kernberg, 1967) ويتكون المقياس من اربع مجالات (الاندفاعية – حدة الطبع – العجز المعرفي – الصورة المشوشة) ويتكون المقياس من (28 فقرة) موزعة بالتساوي على مجالات المقياس الاربعة تم وضع (5 بدائل) (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) وتكون تصحيحها (1/2/3/4/5) لل فقرات باتجاه السمة ، والدرجات (5/4/3/2/1) لل فقرات عكس اتجاه السمة ، اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب (140) واقل درجة يحصل عليها الطالب (28) وبمتوسط فرضي (84) ، وتم استخراج وعمل التحليل الاحصائي والخصائص السايكومترية للمقياس سنة (2024)

- الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية الحدية :-

- الصدق الظاهري : ولتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الشخصية الحدية تم عرضه بصيغته الاولى (ملحق/2) على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس التربوي والمقياس التقويم البالغ عددهم (24) محكم (ملحق/3) لتقدير صلاحيتها في قياس الشخصية الحدية ، وقد اتفقوا على صلاحية الفقرات في قياس ما أعد لقياسه وحصل المقياس على نسبة اتفاق أكثر (100%) .

ثانياً- الثبات: ولتحقيق ثبات مقياس الشخصية الحدية تم استخراج الثبات بطرق الاتية

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest): ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة البالغة (80) طالباً وطالبةً كما مبين في جدول (8) ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (14) يوم وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والثاني بلغ معامل الارتباط (0,83) وهو يعتبر معامل ارتباط جيد جداً .

- طريقة الاتساق الداخلي بأسلوب معامل الفاكرونباخ :تم استخراج قيمة معادلة الفاكرونباخ على درجات أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالباً وطالبةً كما مبين في جدول رقم (2) فبلغ معامل الثبات لمقياس الشخصية الحدية (0.81) وهو معامل ثبات ممتاز ، ويُعد مؤشر آخر لثبات مقياس الشخصية الحدية عند طلبة الجامعة .

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتناول البحث الحالي عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث ، ومن ثم تفسير وتحليل لتلك النتائج

- الهدف الاول (تعرف التطرف السلوكي عند طلبة الجامعة) : من اجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التطرف السلوكي والبالغ (92,527) وبانحراف معياري قدره (10,25478) في حين بلغ المتوسط الفرضي (63) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة (1,642) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وهذا يشير الى ان أفراد عينة البحث لا يمتلكون تطرف سلوكي كما موضح في الجدول (13) :

جدول (13) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التطرف السلوكي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
400	92,527	10,25478	63	1,642	1,96	غير دالة

*القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05)، (1,96)

تشير هذه النتيجة عينة البحث لا يتصفون بالتطرف السلوكي وهذا من خلال ما يمتلكون من شخصية حكيمة وحدية وافكار منيرة تجعلهم قادرين على التميز بين التصرف الصحيح والخطأ وما يمر به افراد المجتمع من ظروف وأزمات سياسية واجتماعية واقتصادية تعجلهم اصحاب تجربة تمكنهم من اتخاذ السلوك الايجابي طريق اساسي لهم في الحياة ، وهذا يتفق مع دراسة (الطعان ، 2019 ، و عبد العزيز ، 2010) .

- الهدف الثاني: (تعرف الشخصية الحدية عند طلبة الجامعة) : من اجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الشخصية الحدية والبالغ (89,41) وبانحراف معياري قدره (9,609) في حين بلغ المتوسط الفرضي (84) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة (21,981) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وهذا يشير الى ان أفراد عينة البحث يتصفون بالشخصية الحدية كما موضح في الجدول (14) :

جدول (14) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الشخصية الحدية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
400	89,41	9,609	84	21,981	1,96	دال احصائيا

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05)، (1,96)

لقد اظهرت نتيجة هذا الهدف أنّ عينة البحث يتمتعون بالشخصية الحدية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إنّ الأساليب التي يتبعها طلبة الجامعة في مواجهة المهام والمواقف المختلفة مكنهم من تكييف استجاباتهم تبعاً للموقف الذي يقعون فيه، كما ان لديهم شخصية حدية في تغيير وتعديل الظروف والازمات والمواقف الطارئة وغير المتوقعة، وهذا تتفق مع دراسة (العزب، 2022، كريمة، 2020)

- الهدف الثالث: (تعرف العلاقة الارتباطية بين التطرف السلوكي والشخصية الحدية عند طلبة الجامعة) لتطبيق هذا الهدف، قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، فبلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0,687) ولاختبار دلالة معامل الارتباط استعمل الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وكانت القيمة التائية المحسوبة (3,959) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) والجدول (15) يوضح ذلك .

الجدول (15) معامل الارتباط بين التطرف السلوكي والشخصية الحدية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط

نوع المتغير	العدد	معامل الارتباط	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
التطرف السلوكي وعلاقته بالشخصية الحدية	400	0,687	20,959	1,96	398	دالة

تشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التطرف السلوكي والشخصية الحدية مما تجعل الافراد يضعون اهداف عالمهم الموضوعي بتوفير الأشياء التي تقع ضمن أهدافهم والتي تعد من اساسيات المجتمع .

- ثالثاً: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين كل من :

- التطرف السلوكي والشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير: أ- الجنس (ذكور- اناث) .

أ - الجنس (ذكور - اناث) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين التطرف السلوكي والشخصية الحدية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، إذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة (0,337) وهي أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) مما يعني أن العلاقة الارتباطية لا تتأثر في الجنس (ذكور- اناث)، و جدول (16) يوضح ذلك :

جدول (16) الفروق في العلاقة بين التطرف السلوكي والشخصية الحدية على وفق متغير الجنس

الجنس	العينة	معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية	القيمة الزائفة	
				المحسوبة	الجدولية
ذكور	266	0,199	0,203	0,337	1,96
اناث	134	0,233	0,239		

تشير هذه النتيجة الى انه لا توجد فروق في العلاقة دالة احصائيا بين التطرف السلوكي والشخصية الحدية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) اذ ان كل من الاناث والذكور لديهم من الشخصية و التنظيم والترتيب وذلك بسبب تشابه الظروف للذكور والاناث وحكم البيئة التي يعيشون بها والعلاقات الاجتماعية التي يتمتعون بها.

- الهدف الرابع: التعرف على مدى إسهام التطرف السلوكي والشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة :

لمعرفة مدى إسهام التطرف السلوكي والشخصية الحدية، استخدم تحليل الانحدار الثاني، وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين التطرف السلوكي ، والشخصية الحدية بلغ (0,383)، وبلغ مربع معامل الارتباط (0,147) والخطأ المعياري (13,806) مما يشير إلى وجود علاقة بين المتغير التابع (الشخصية الحدية) من جهة، والمتغير المستقل (التطرف السلوكي) من جهة أخرى، وكما موضح في الجدول(17).

الجدول (17) معاملات الارتباط وتحديد العلاقة بين التطرف السلوكي والشخصية الحدية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	الخطأ المعياري
الشخصية الحدية	التطرف السلوكي	0.383	0.147	13.806

الخاتمة والاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث تبين ما يأتي :

- 1-لا يمتلك أفراد عينة البحث التطرف السلوكي رغم الظروف التي يمرّ بها بلدنا وهذا يدل على قوة الإرادة لديهم .
- 2- ان الظروف البيئية المتماثلة لدى عينة البحث ادى الى انه لا توجد فروق في التطرف السلوكي عند طلبة الجامعة بحسب الجنس والتخصص .
- 3- كذلك تتمتع عينة البحث الشخصية الحدية وهذا بطبيعة الانسان العراقي .
- 4- ان العلاقة بين التطرف السلوكي الشخصية الحدية كانت علاقة عكسية وليست ذات دلالة الاحصائية .

توصيات :

- ◆ جعل روح التسامح وقبول الآخر من خلال إقرار مناهج ومفردات دراسية من أجل مواجهة الكراهية لاسيما في المدارس والكلية .
- ◆ المجتمع المدني يساهم وبالتعاون مع وزارة الداخلية في بث التسامح ونبذ الكراهية عن طريق رسائل المحبة والسلام في المجتمع.
- ◆ دور الرموز الدينية والثقافية والاجتماعية على المشاركة في مكافحة خطاب الكراهية.
- ◆ دعم وتشجيع الصحافة المستقلة ووسائل التواصل الاجتماعي التي تنتج محتوى خالي من الكراهية.

المقترحات :

- 1- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على مراحل أخرى ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي ، مرحلة المتوسطة والثانوية والاعدادية .
- 2 - إجراء دراسات تتناول التطرف السلوكي وعلاقتها بمتغيرات نفسية أخرى مثل تقدير الذات والتفكير الواقعي و التسامح الاجتماعي .
- 3 - إقامة ندوات عن الشخصية الحدية بشكل خاص وبراز جوانبها الايجابية وكيفية التعامل معها

المصادر العربية والاجنبية

- القران الكريم .
- العيسوي، عبد الرحمن(٢٠٠٧م): ظاهرة العنف بين المراهقين، مجلة الفيصل، عدد (٢٦٧) الرياض، مارس
- اسلام ، (2021): أسباب التطرف، وسبل الوقاية والعلاج ، مجلة جامعة الاستقلال لأبحاث المجلد (6)(1)
- اسماعيل عطية، شبل(2022م): حظر التحريض على الكراهية في الشرعية الدولية بين النظرية والتطبيق، العدد السابع والثلاثون ، الجزء الثاني
- حجازي ،احمد مجدي (٢٠٠١م): الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- الحكيم، ناصر بهيان(2022): العوامل الاجتماعية المؤدية للارتكاب الشباب لجرائم السرقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سعيد عدنان، (2017) : التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية. لبنان – دار الفكر .
- السيد، السيد عبد العاطي (١٩٩٠): صراع الأجيال: دراسة سوسيولوجية في الثقافة للشباب، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- الطعان ، مائدة مردان محي (2019): التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة ، جامعة البصرة/كلية التربية.
 - عبد العزيز ، نفيسة بنت إبراهيم ، (2010): الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم و التحديات في الفترة من ٢٠٢٢ .
 - عزيز ، اسحاق فيصل ، (2017): السعادة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، رسالة غير منشورة .
 - مزه ، رائد محمد حمزة ، (2012): مكافحة الإرهاب والتطرف واسلوب المراجعة الفكرية ، المنشاوي، عبد الله محمد (2003): جرائم الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، الرياض، كلية العلوم الامنية.
 - ميشيل ، حليم ، (2000): الانحراف ، والضبط الاجتماعي، دار المعرفة- القاهرة.
 - نعيم، سمير (1983): النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة.
 - Moris, C. (1982). Psychology: An Introduction. Fourth Edition. New Jersey: prentice-Hall, Inc.
 - Barbara,J. Limandri.(2018). Case Study application for psychopharma cology with Borderline Personality Disorder, Journal of Psychosocial Nursing And Health Services, 56(5), pp.16:19
- المصادر العربية باللغة الانكليزية
- Al-Issawi, Abdul Rahman (2007 AD): The phenomenon of violence among adolescents, Al-Faisal Magazine, Issue No. (267), Riyadh, March. •
 - Islam, (2021): Causes of extremism, and means of prevention and treatment, Journal of Independence University for Research, Volume (6) (Issue (1)).
 - Ismail Attia, Shabl (2022): Prohibition of incitement to hatred in international legitimacy between theory and practice, Issue Thirty-Seven, Part Two
 - Hijazi, Ahmed Magdy (2001): Social and cultural effects of contemporary global changes on youth sectors in developing countries, Faculty of Arts, Cairo University.
 - Al-Hakim, Nasser Bahyan (2022): Social factors leading to youth committing theft crimes, unpublished master's thesis, King Saud University, Riyadh.
 - Saeed Adnan, (2017): Extremism and its relationship to the concept of self among students of higher education institutions in Qalqilya Governorate. Lebanon .
 - Al-Sayed, Al-Sayed Abdel-Ati (1990): Generational conflict: a sociological study in youth culture, Alexandria: Dar Al-Ma'rifah University.

- Al-Ta'an, Ma'ida Mardan Muhi (2019): Interaction through social networks and its relationship to the trend towards extremism among university students, University of Basra/College of Education.
- Abdul Aziz, Nafisa bint Ibrahim, (2010): Intellectual security and its role in confronting the phenomenon of extremism in Islamic societies, a research presented to the first national conference on intellectual security concepts and challenges in the period from 22-25.
- Aziz, Ishaq Faisal, (2017): Psychological happiness and its relationship to social interaction among university students, University of Diyala, College of Education, unpublished thesis.
- Mazah, Raed Mohammed Hamza, (2012): Combating terrorism and extremism and the method of intellectual review,
- Al-Minshawi, Abdullah Mohammed (2003): Internet crimes in Saudi society, Master's thesis, Riyadh, College of Security Sciences.
- Michel, Halim, (2000): Deviation and social control, Dar Al-Ma'rifa - Cairo.
- Naim, Samir (1983): Theory in Sociology, Dar Al-Ma'rifa, Cairo.

The Relationship Between Behavioral Extremism and Borderline Personality Traits Among University Students

Dr. Omar Shihab Ahmed

General Directorate of Education in Diyala

Ministry of Education



OmarShihab91@gmail.com

Keywords: extremism . borderline. personality

Summary:

This research aims to highlight and raise awareness among university students of behavioral extremism and borderline personality, and the researcher built a scale of behavioral extremism according to the theory (Barbara 2018) and the apparent validity of the scale was extracted and presented to (24) scholars from educational and psychological sciences. The validity coefficient reached (0.80) and the stability was extracted in two ways. The first was the stability coefficient by the retest method (0.83) and the stability coefficient by the Cronbach's alpha method reached (0.80). The researcher adopted the borderline personality scale (Hamad, 2022) and the apparent validity of the scale was extracted and presented to (24) scholars from educational and psychological sciences. The validity coefficient reached (100%) and the stability was extracted in two ways. The first was the stability coefficient by the retest method (0.80) and the stability coefficient by the Cronbach's alpha method reached (0.84). The rest of the psychometric properties were extracted, and the scale was applied to (400) male and female students at the University of Diyala. The research reached a set of results, recommendations and proposals.